**مُلَخص البَحث**

 دأبت العديد من المؤسسات والشركات التصميمية المعنية في تصاميم الفضاءات العامة بالأسباب الموضوعية التي تدعو إلى استحضار المضامين الإستدراكية, لغرض تفعيل القصد التصميمي والارتقاء بالقيم الشكلية بما يتناسب وطبيعة الوظائف الأدائية للمؤسسات ذات العَلاقة الوظيفية, على وفق علاقات تنظيم المفردات والعناصر داخل الفضاء الداخلي وفقاً لمحددات الوظيفة (الأدائية والجمالية والتعبيرية).

لذا جاءت هذه الدراسة الموسومة:**"الإستدراك التصميمي وعلاقته بتنظيم الفضاءات الداخلية للمؤسسات الوزارية".** ولغرض تحقيق هدفي البحث أجرى الباحث دراسة تكونت من أربعة فصول تناول الفصل الأول منها مشكلة البحث والتي تتجسد بالتساؤل الآتي:**"هل يحقق الإستدراك دوراً فاعلاً في تصميم الفضاءات الداخلية الخاصة بالمؤسسات والدوائر الهندسية والفنية على صعيد المفهوم الوظيفي والجمالي للتصميم الداخلي وآليات اشتغاله".؟**

وتكمن أهمية البحث في تناوله دراسة جديدة تُعنى بالإستدراك التصميمي, إذ يسلط البحث الضوء على عمق مفهوم الإستدراك التصميمي في القرار الذاتي بالنسبة للمصمم الداخلي لكل مرحلة من مراحل العماية التصميمية مع توضيح المعاني المرتبطة بالبيئة الداخلية عبر دراسة المواقف الفعلية الواقعية لما لها من حتمية نوعيه, تعززت بطلب حاجة من قبل الجهات ذات العلاقة.[[1]](#footnote-1)\*

وعلى ضوء ذلك ركز البحث على هدفا البحث في الكشف عن طبيعة الإستدراك التصميمي وعلاقته بتنظيم الفضاءات الداخلية للمؤسسات الوزارية. وإيجاد مرتكزات تنظيرية لأغراض تطبيقية لتحقيق الوظائف الأدائية في التكوين الشكلي للفضاءات الداخلية وبما تتضًمنه من مفردات تكوينية للمؤسسات الوزارية.

فضلاً عن حدوده الزمانية والمكانية, وتحديد المصطلحات الواردة ذات الصلة بموضوع البحث. فيما تضًمن الفصل الثاني الدراسات السابقة والإطار النظري إذ تمثل الأخير بمباحث رئيسة ثلاث تناول الأول مفهوم الإستدراك وفاعليته في النظام التصميمي, إذ ناقشت فيه ماهية الإستدراك وأستند هذا المبحث على مجموعة من النظریات, فيما تناول المبحث الثاني دراسة العلاقات التنظيمية وآليات الإستدراك في الفضاء الداخلي, وقد اعتمد فيه دور العلاقات التصميمية والتنظيمية والإقترانات التعبيرية والدلالية, التي تسهم في إستدراك الفضاء الداخلي, وتضًمن المبحث الثالث دراسة تطبيقات آليات الإستدراك في الفضاءات الداخلية للمؤسسات الوزارية, عبر دراسة العَملية التنظيمية والقيم الشكلية لمفردات الفضاء الداخلي. ومن ثم تم توصل البحث إلى مجموعة مؤشرات.

وشمل الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته, إذ أُعتُمِد المنهج الوصفي والتحليل المنطقي لنماذج العينة موضوع الدراسة, كما ضَم الفصل مجتمع البحث, وعينته القصدية وأدواته, من أبرزها استمارة محاور التحليل، إذ قام الباحث بتصميم إستمارة تحليل اشتملت مجموعة محاور لتغطية آليات التحليل للنماذج المختارة. للوصول إلى تحقيق هدفا البحث.

أما الفصل الرابع تضًمن النتائج التي تمخض عنها البحث من خلال عملية التحليل ومناقشتها, ما أسفرت عن استنباط مجموعة من الإستنتاجات ومن بينها:

1. يرتبط الإستدراك بفكر المصمم الداخلي بصورة خاصة عبر عملية الإدراك الذهني ودقة الملاحظة المقترنة بالمنبهات الخارجية وطَبيعة الحواس والحالة الشعورية وتراكم المعرفة واسلوب التفكير, التي تؤدي بمجملها استجابة حسية يستدرك من خلالها المصمم أسلوب الصياغة الشكلية للفضاء بما يتناغم مع المعطى الوظيفي والرمزي المبني على أساس الفعل الذاتي الذي يجمع بين السياق المكاني والزماني.
2. إن من المرتكزات الأساس لتحقيق الإستدراك التصميمي هو دراسة منظومة الأمان لتوافر أفضل الظروف البيئة لحماية وسلامة الوثائق من أخطار الظروف البيئية, لما تسببه درجات الحرارة, وتيم ذلك عبر التحكم بها لتكون من (18-20) درجة بالنسبة للورق ورطوبة لا تتجاوز(55)- (60)%, على أن تكونا مستقرة في كافة مناطق التخزين.

واستناداً إلى هذه الإستنتاجات توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات, وتقديم مقترحات تنظيرية يمكن الإستفادة منها لدراسات مستقبلية, وختاماً تضمنت الدراسة ثبت المصادر العربية والأجنبية, فضلاً عن الملاحق وملخص الدراسة باللغة العربية والإنكليزية. وبذلك اتمم الباحث المسيرة البحثية (بعون من الله سبحان وتعالى).

1. \* ينظر ملحق رقم (8) [↑](#footnote-ref-1)